معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية **المستوى: أولى ليسانس**

مقياس: كرة القدم **الأستاذ:** د. قميني حفيظ

المحور الثاني: القوانينٌ والتحكيمٌ

مخطط وعناوين المحور الثاني:

- ✓ **تمهيد.**
- ✓ **خصائص كرة القدم.**
- ✓ **قواعد كرة القدم.**
- ✓ **قوانين كرة القدم.**
- ✓ **بعض التعديلات الجوهرية لقوانين كرة القدم.**
- ✓ **التحكيم في كرة القدم.**
- ✓ **المراجع العربية والأجنبية.**

د. قميني حفيظ

تمهيد: لقد عمدت الجمعية الدولية لكرة القدم بورد (IFAB) (Board) منذ تأسيسها في 1886/06/02 من طرف دول المملكة البريطانية (انجلترا، بلاد الغال، اسكتلندا وايرلندا) إلى سن، تكييف وتعديل قوانين لعبة كرة القدم بما يتلائم وتطور اللعبة، وأضحت هذه الجمعية بمثابة المسؤول الأول والحارس الأمين لقوانين كرة القدم في الحفاظ على قوانين اللعبة ودراستها وتعديلها إن اقتضت الضرورة في الحالات التي تستوجب ذلك. حيث شهدت قوانين كرة القدم عدة تعديلات ابتداءا من القوانين الأولى الموضوعة سنة 1863 إلى غاية يومنا هذا، إذ يعد قانون التسلل الأكثر تعديلا في كافة القوانين.**(IFAB ،2016، ص8)**

هذه القوانين استمدت روحها من خصائص وقواعد لعبة كرة القدم التي تعد مرجعا أساسيا في الفكر التطوري للعبة.

1/ خصائص كرة القدم: تتميز كرة القدم بعديد الخصائص أهمها:

- ✓ **الضمير الجماعي:** وهي أهم خاصية في الرياضات الجماعية إذ تكتسي طابعا جماعيا مميز باشتراك عديد الأشخاص في علاقات وأدوار متكاملة ومترابطة لتحقيق أهداف مشتركة في إطار جماعي. **(جميل نظيف ، 1993، ص342)**
- ✓ **النظام:** تحدد طبيعة القوانين في رياضة كرة القدم وصفة الاتصال المسموح بها مع الزملاء، وكيفيات الاحتكاك السليم بالخصم وهذا ما يكسبها طابعا مهما في تنظيم اللعب بتجنب كل ما يتعارض مع تلك القوانين.
- ✓ **العلاقات المتبادلة:** تمتاز رياضة كرة القدم بتلك العلاقات المتواصلة بين الزملاء في جميع خطوط الفريق إذ تشكل كلا متكاملا بمجهود كل الأعضاء وهذا بدوره ناتج عن التنظيمات والتقنيات المعروفة في هذا الاختصاص.
- ✓ **التنافسية:** لكرة القدم حوافز مهمة تعطيها صيغة تنافسية بحتة إذ يبقى اللاعب خلال فترة اللعب في حركة مستمرة ومتغيرة لمراقبة تحركات الخصم وهذا ما يزيد من حدة الاحتكاك بالخصم ولكن في إطار مسموح به ومحدد بقوانين اللعبة.

- ✓ **التغيير**: تمتاز كرة القدم بالتغيير الكبير والمتنوع في خطط اللعب وبنائها وهذا مرتبط بالحالة التي تواجه الفريق خلال المنافسة أي حسب طبيعة الخصم والمنافسة.
- ✓ **الاستمرارية**: مما يزيد الاهتمام برياضة كرة القدم هو طبيعة البطولة فيها، إذ يكون فيها برنامج البطولة سنوي ومستمر كل أسبوع تقريبا مقارنة مع الرياضات الفردية التي تجري منافستها في شكل متباعد. **(محمد عبده صالح الوحش وآخرون ، 1994، ص08)**
- ✓ **الحرية**: اللاعب في كرة القدم ورغم ارتباطه بزملائه وبالهدف الجماعي إلا أنه يملك حرية كبيرة في اللعب الفردي والإبداع في أداء المهارات وهذا مرتبط بإمكانيات وقدرات كل لاعب، وهذا ما يكسب رياضة كرة القدم طابعا ممتعا.

2/ قواعد كرة القدم: إن الجاذبية التي تتمتع بها كرة القدم خاصة في الإطار الحر (المباريات غير الرسمية، مابين الأحياء) ترجع أساسا إلى سهولتها الفائقة فليس ثمة تعقيدات في هذه اللعبة، ومع ذلك فهناك سبعة عشر قاعدة لسير هذه اللعبة،**(حسن عبد الجواد، 1997)** وهذه القواعد سارت بعدة تعديلات، ولكن لازالت باقية إلى الآن حيث سيق أول قوانين كرة القدم إلى ثلاث مبادئ رئيسية جعلت من اللعبة مجالا واسعا للممارسة من قبل الجميع، وهذه المبادئ هي:

1.2/ المساواة: إن هذه اللعبة تمنح لممارس كرة القدم فرص متساوية لكي يقوم بعرض مهارته الفردية دون أن يتعرض للضرب أو الدفع أو المسك وهي مخالفات يعاقب عليها القانون.

2.2/ السلامة: وهي تعتبر روحا للعبة وبخلاف الخطورة التي كانت عليها في العهود العابرة فقد وضع القانون حدودا للحفاظ على سلامة وصحة اللاعبين أثناء اللعب مثل تحديد مساحة الملعب وأرضيتها وتجهيزهم من ملابس وأحذية للتقليل من الإصابات وترك المجال واسعا لإظهار مهارتهم بكفاءة عالية.

2. 3/ التسلية: وهي إفساح المجال للحد الأقصى من التسلية والمتعة التي يجدها اللاعب لممارسة كرة القدم، فقد منع المشرعون لقانون كرة القدم بعض الحالات والتي تصدر عن اللاعبين تجاه بعضهم البعض.

3/ قوانين كرة القدم: ولقد وضعت هذه القوانين على شكل مواد وعددها سبعة عشر مادة وسنتطرق إليها بالتفصيل:

- ✓ **القانون الأول: الملعب "الميدان"**: طوله من (90 إلى 120م) وعرضه من (45 إلى 90م)، أما في المباريات الدولية فيكون طوله محصور بين (100 و110 متر) وعرضه محصور بين (64 و75 متر)، ويجب أن يكون الملعب أو ميدان اللعب مستطيل، ويكون مخطط بخطوط واضحة عرضها 12سم، حيث يقسم الملعب إلى نصفين متساويين بخط يرسم في منتصف هذا الخط دائرة نصف قطرها (12.9م)، كما أن هذه الخطوط تعين لنا منطقة المرمى ومنطقة الجزاء على النحو التالي: **(حسن السيد أبو عبده ، 2002، ص13)**

– **منطقة المرمى:** تحدد عند كل نهايتي ميدان اللعب حيث يرسم خطان عموديان بزوايا قائمة على مسافة (5.5 م) من الحافة الداخلية لكل قائم هذان الخطان داخل ميدان اللعب بمسافة (5.5م) ثم يوصلان بخط موازي لخط المرمى.

– **منطقة الجزاء:** تحدد منطقة الجزاء عند كل من نهايتي ميدان اللعب كمايلي: يرسم خطان عموديان على خط المرمى على مسافة (16,5م)، ويمتد هذان الخطان داخل الملعب بنفس المسافة (16.5 م)، ثم يوصلان بخط موازي لخط المرمى، وداخل منطقة الجزاء توضع علامة جزاء على بعد (11م) من نقطة المنتصف بين القائمين، ويرسم قوس خارج منطقة الجزاء من نقطة الجزاء ونصف قطرها (15,9م)، كما يحدد الملعب بأربعة قوائم توضع في زواياه وارتفاعها (1,5م) على الأقل برأس غير مدببة وراية وترسم ربع دائرة نصف قطرها (01م) من قائم راية الركنية داخل ميدان اللعب. **(FAF ، 2006، ص15)**

- ✓ **القانون الثاني: الكرة:** يجب أن تكون الكرة مستديرة ومصنوعة من الجلد أو مادة مناسبة، محيطها لا يزيد عن 71,3سم ولا يقل 68,2سم وزنها عند ابتداء المباراة لا يزيد عن 440غرام ولا يقل عن400 غرام. وضغط الهواء داخلها عند مستوى سطح البحر يكون مساويا لـ 0,6 إلى 1,1 ضغط (600 إلى 1100 غ/سم^2). **(حسن علي حافظ وآخرون، 1972، ص8-13)**

- ✓ **القانون الثالث: اللاعبين:** تلعب مباراة بين فرقين يتكون كل فريق من 11 لاعب ويكون احدهم حارسا للمرمى ويحمل ملابس تميزه عن باقي اللاعبين والحكم، ويمكن تعويض حارس المرمى من احد رفاقه أثناء اللعب ويجب أن يعلم الحكم من طرف قائد الفريق وفي حالة الطرد قبل بدأ المباراة فإن اللاعب الذي طرد يمكن تعويضه بأحد البدلاء ولكن في حالة طرد أحد البدلاء فلا يمكن تعويضه بأحد اللاعبين. **(رومي جميل، 1986، ص84)**
- ✓ **القانون الرابع: معدات اللاعبين:** يجب على اللاعب ألا يستعمل أي معدات أو يلبس ما يشكل خطورة عليه أو للآخرين وتكمن المعدات الأساسية إجبارية للاعب في:

– قميص، تبان، "سروال قصير أو شوورت".

– جوارب وأحذية.

– واقي الساقين والذي يجب أن يكون مغطى بالجوارب ويكون مصنوع من مادة ملائمة (مطاط أو بلاستيك أو ما يشبه ذلك)، بحيث يضمن نسبة معقولة من الحماية.

- ✓ **القانون الخامس: الحكم:** كل مباراة تدار بواسطة الحكم وهو الذي له السلطة الكاملة لتنفيذ قانون اللعبة ويتخذ القرارات في كل الحالات وقراراته غير قابلة للنقاش، وهو الوحيد من يحتسب وقت اللقاء، كما يمكنه إيقاف اللقاء مما وجد أن صلاحيته وسلطاته بدأت تضعف، وله الحق في منح إنذار إلى لاعب عند سلوك غير رياضي كما له الحق في الطرد، ويسمح أو يمنع أي احد من الدخول إلى أرضية الميدان وهو الذي يقوم بإيقاف اللقاء عند إصابة أي لاعب إصابة خطيرة كما يسمح باستمرار اللعب عند خروج اللاعب المصغر، كما يجب أن يتأكد من شخصية اللاعبين، ولا يترك اللاعبين يلعبون في حالة ما إذا كانت شخصية غير موثقة بالوثائق الرسمية كما يسمح بتسجيل احتياطيين مؤهلين قبل بداية اللقاء، كما أنه يراقب اللعب ويسهر على سلامة اللاعبين دائما، يدل على هدف ويحترم أولويات الأفضلية، كما يعتمد على نصيحة الحكام المساعدين بخصوص الوقائع التي لم يراها كما يخطر الجهات المسؤولة بتقرير عن المباراة الذي يتضمن عن أي

قرار تأدبي اتخذ ضد اللاعبين والجهاز الفني وأي وقائع أخرى حدثت قبل أو أثناء أو بعد المباراة. **(مصطفى كامل محمود، 1999، ص16)**

- ✓ **القانون السادس: الحكام الآخرون:** يكون حكام التماس اثنان يساعدون الحكم الرئيسي، وبدونهما لا يمكن لعب اللقاء وتكمن مهمتها في إعلان بخروج الكرة كلية، وأي فريق له الحق في ركلة ركنية، ركلة المرمى أو رمية التماس، كما يعلن عن تواجد اللاعب في موقف التسلل وهو الذي يطلب التبديل من الحكم الرئيسي، كما يمكن إيقاف اللعب بإعطاء إشارة للحكم الرئيسي إذا ما لاحظ حدوث سلوك غير رياضي خارج نطاق رؤية الحكم الرئيسي، ودورهم معتبر ولقيانهم البدنية هي الأمور التي يتوقف عليها السير الحسن للقاء. **(FAF ، 2006، ص32)**

وقد تم اعتماد ثلاثة حكام آخرون في سنة 2012 ويتعلق الأمر بحكمين مساعدين على خط المرمى وحكم رئيسي احتياطي خارج الملعب وظيفته الوقوف على السير الحسن للمباراة خارج الميدان ومساعدة الحكام في بعض المهام واستبدال الحكم الرئيسي في حالة غيابه أو عدم استطاعته تكملة المباراة.

- ✓ **القانون السابع: مدة المباراة:**تستمر المباراة لفترتين متساويتين مدة كل منهما 45 دقيقة وتختلف مدة المباراة حسب الصنف والجنس، وبين الفترتين توجد استراحة مدتها 15 دقيقة، كما يتم التعويض في أي شوط من شوطي المباراة من الوقت الضائع وهذا من خلال حدوث الاستبدال وإصابة اللاعبين ونقلهم إلى خارج الميدان أو تضيع الوقت من طرف اللاعبين وغيرها، وهذا الوقت يتم وفقا لتقدير الحكم على أن يتولى الحكم الرابع توضيحه عبر اللوح الالكتروني، كما يمتد الوقت للسماح بتنفيذ ركلة الجزاء عند نهاية كل من فترتي المباراة، كما أنه يمكن تمديد الوقت وهذا عند انتهاء اللقاء بالتعادل والذي يسمي بالوقت الإضافي ويقسم على شوطين كل شوط 15دقيقة دون استراحة ما بين الشوطين.
- ✓ **القانون الثامن: ضربة الانطلاقة واستئناف اللعب:** عند بدء المباراة يتم إجراء قرعة باستخدام قطعة النقود والفريق الذي يكسب القرعة يختار إما المرمى أو الكرة، وضربة البداية سابقا تمرر في اتجاه ميدان الخصم (نحو الأمام) ولكن التعديلات الأخيرة في هذا القانون سمحت بلعبها نحو

الخلف أيضا، يقوم بها اللاعبون في بداية اللقاء وعند الشوط الثاني أو عند تسجيل الهدف ، كما يمكن إحراز الهدف مباشرة من ركلة البداية ولا تتم هذه الضربة إلا إذا توافرت الشروط الآتية:

– تواجد لاعبي كل فريق في نصف ملعبهم.

– تكون الكرة ثابتة على علامة المنتصف.

– يعطي الحكم الإشارة لبدء اللعب.

– لا يلمس اللاعب ضربة بداية الكرة مرة ثانية إلا إذا لمسها لاعب آخر، ولو لمس لاعب ركلة بداية الكرة مرتين متتالين تحسب ركلة حرة غير مباشرة يلعبها الفريق من مكان ارتكاب المخالفة.

وعند إيقاف الحكم للمباراة لأي سبب من الأسباب فإنه يتم إستئنافها وذلك بإسقاط الكرة بين لاعبين من المكان الذي توقفت عنده اللعبة ولا يبدأ اللعب إلا عندما تلامس الكرة الأرض.

- ✓ **القانون التاسع: كرة في اللعب وخارج العب:** تكون الكرة في اللعب في جميع أوقات المباراة بما في ذلك عندما ترتد من قائم المرمى أو العارضة أو قائم راية الركنية وتبقى داخل الملعب، وتكون الكرة خارج اللعب عندما تعبر بأكملها خط المرمي أو خط التماس سواء على الأرض أو الهواء وعندما يوقف الحكم اللعب.
- ✓ **القانون العاشر: تحديد نتيجة المباراة:** سابقا هذا القانون عرف بقانون الهدف المسجل وتم إدخال بعض التعديلات عليه من ضمنها إعادة تسميته، كما ضم تحته ثلاث قوانين جزئية وهي الهدف المحتسب، الفريق الفائز والتحكيم لضربات الجزاء.

فيما يخص الهدف المسجل فيحتسب عندما تعبر الكرة بأكملها من على خط المرمي، بين القائمين وتحت العارضة، بشرط ألا يسبق تسجيل الهدف ارتكاب مخالفة لقوانين اللعبة بواسطة الفريق الذي سجل هدف. **(FAF ، 2006، ص32)**، أما الفريق الفائز فهو طبعا المسجل لأكبر عدد من الأهداف وإن اقتضت الضرورة إلى تحديد الفائز من المباراة في منافسات الكأس مثلا فيحتكم الفريقان إلى ضربات الجزاء والتي عرفت هي الأخرى اضافات وتعديلات في القانون الأخير لسنة 2016.

- ✓ **القانون الحادي عشر: التسلسل:** هو تواجد اللاعب في وضعية على الميدان بالنسبة لجهة مرمى الخصم وتكون الكرة في هذا الوقت مرسلة لهذا اللاعب من طرف أحد مرافقيه، كما أن مبدأ الأفضلية يطبق على وضعيات التسلل. **(مصطفى كامل محمود، 1999، ص21)**
- ✓ **القانون الثاني عشر: الأخطاء وسوء السلوك:** إن الدور الرئيسي للحكم يتمثل في كبح أو منع بأفضل الوسائل كل خطأ أو عنف أو تصرف غير قانوني ارتكب عمدا، وتختلف نوع العقوبة حسب نوع الخطأ ويمكن كذلك أن تكون العقوبة إدارية وتقنية على حسب حجم الخطأ وحسب الكرة إذا كانت ضمن اللعب أو خارج اللعب.
- ✓ **القانون الثالث عشر: المخالفات:** تكون المخالفات إما مباشرة أو غير مباشرة وفي الحالتين يجب أن تكون الكرة ثابتة، ففي حالة الركلة الحرة المباشرة يحتسب الهدف من ضربة مباشرة، أما إذا ركلت الكرة داخل مرمى نفس الفريق فتحسب ركلة ركنية لصالح الفريق المنافس، أما في حالة الركلة الحرة غير المباشرة فيحسب الهدف فقط إذا لمست الكرة لاعب آخر قبل دخولها المرمى، فإذا دخلت الكرة مرمى المنافس مباشرة تحتسب ركلة مرمى، أما إذا دخلت الكرة مرمى نفس الفريق تحتسب ركلة ركنية.

وفي كلا الحالتين فإنه تصبح في اللعب فور ركلها أو تحركها، وعلى اللاعبين أن يقفوا بصورة إجبارية على المسافة المقدرة لذلك أي على مسافة 9,15م من الكرة بالنسبة للفريق الخصم، وإذا اقترب الخصم من الكرة أقل من هذه المسافة فإنه يعاد تنفيذ هذه الركلة، وإذا لمسها اللاعب المنفذ للركلة مرتين متتاليتين قبل أن يلمسها لاعب آخر فإنها تحسب ركلة غير مباشرة لصالح الفريق المنافس من مكان حدوث الخطأ. **(مصطفى كامل محمود، 1999، ص21)**

- ✓ **القانون الرابع عشر: ضربة الجزاء:** تحتسب ركلة جزاء ضد الفريق الذي يرتكب أحد الأخطاء التي يعاقب عليها بركلة حرة مباشرة داخل منطقة جزائه والكرة في الملعب، ويمكن تسجيل هدف مباشر من ركلة الجزاء، وتنفذ ضربة جزاء من المكان المخصص لذلك، ويمتد الوقت لأخذ ركلة جزاء عند نهاية كل شوط من الوقت الأصلي أو الوقت الإضافي.

يجب أن يتواجد اللاعبون خارج منطقة الجزاء وخلف نقطة الجزاء على بعد لا يقل عن 9.15م من نقطة الجزاء، ويجب أن يكون آخذ الركلة معروف، أما حارس المرمى فيكون على خط مرماه في مواجهة آخذ الركلة بين القائمين حتى تركل الكرة.

- ✓ **القانون الخامس عشر: رمية التماس:** عندما تجتاز الكرة بكاملها خط التماس سواء على الأرض أو في الهواء فإنها ترمى إلى داخل الملعب من النقطة التي اجتازت فيها الخط وفي أي اتجاه بواسطة لاعب من الفريق المضاد لأخر لاعب لمس الكرة يجب على الرمي لخطة رمي الكرة أن يواجه الملعب وأن يكون جزء من قديمه إما على خط التماس أو على الأرض خارج التماس، ويجب أن يستعمل الرامي كلتا يديه وأن يرمي الكرة من خلف وفوق رأسه بحيث تعتبر الكرة في اللعب فور دخولها الملعب ولكن لا يجوز للرامي أن يلعب الكرة مرة ثانية إلا بعد أن يلمسها أو يلعبها لا عب آخر، كما أنه لا يمكن احتساب هدف مباشرة من رمية التماس.
- ✓ **القانون السادس عشر: ضربة المرمى:** تحتسب عندما تجتاز الكرة بكاملها خط المرمى عدا الجزء الواقع بين قائمتي المرمى سواء في الهواء أو على الأرض ويكون آخر لاعب لعبها هو أحد لاعبي الفريق المهاجم، وتعاد إلى اللعب انطلاقا من منطقة الجزاء بواسطة أحد لاعبي الفريق المدافع إذ يركلها مباشرة في اللعب إلى خارج منطقة الجزاء من منطقة المرمى الأقرب للنقطة التي خرجت منها سابقا، وبها لا يجوز لحارس المرمى أن يمسك الكرة بيديه من ركلة المرمى بغرض ركلها بعد ذلك في الملعب وإذا لم تركل الركلة خارج منطقة الجزاء أي مباشرة في الملعب فإنه يجب إعادة الركلة، كما لا يمكن للاعب المنفذ إعادة لمسها إلا بعد أن يلمسها أو يلعبها لاعب آخر.

لا يجوز تسجيل هدف مباشرة من هذه الركلة، يجب على لاعبي الفريق المضاد لفريق اللاعب الذي يلعب ركلة المرمى أن يكونوا خارج منطقة الجزاء حتى يتم ركل الكرة وتصبح في اللعب. **(مفتي إبراهيم محمد، 1998، ص304-306)**

- ✓ **القانون السابع عشر: ضربة الركنية:** تحتسب عندما تجتاز الكرة بأكملها خط المرمى عدا الجزء الواقع بين قائمتي المرمى في الهواء أو على الأرض ويكون آخر من لعبها لاعب من الفريق المدافع، تنفذ من وضعية ثبات من طرف أحد لاعبي الفريق المهاجم بوضع الكرة بكاملها داخل ربع

الدائرة الأقرب لمكان خروجها، ويجوز تسجيل هدف مباشر من ضربة الركنية، كما يجب على لاعبي الفريق المضاد للاعب الذي يؤدي الركلة الركنية عدم تخطي مسافة أقل من عشر ياردات (9,15م) من الكرة، وبها أيضا لا يسمح للاعب بلمسها للمرة الثانية قبل أن تلعب من طرف لاعب آخر. **(علي خليفة العنشري وآخرون ، 1987، ص211)**

4/ بعض التعديلات الجوهرية لقوانين كرة القدم: كما سبق الذكر فقد اعتمدت الجمعية الدولية لكرة القدم بورد (BOARD) عدة تعديلات جوهرية على القوانين الأولى لكرة القدم الموضوعة سنة 1863، وأهم هذه التعديلات نجد:

- اعتمدت منطقة الجزاء في قوانين كرة القدم سنة 1869 وضربة الركنية سنة 1872؛
- أول ضربة جزاء معلنة كانت سنة 1891 ولكن كانت تسدد من أي نقطة في منطقة الجزاء شرط الحفاظ على مسافة 11 م؛
- 1912 منع الحارس من استعمال يده خارج منطقة العمليات وهو ما أسهم في زيادة عدد الأهداف في المباراة؛
- سنة 1920 نزع التسلل من رمية التماس؛
- سنة 1990 منع الحارس من التقاط الكرة بيده على إثر تمريرة من الزميل لتسريع وتيرة اللعب؛
- سنة 1998 منح بطاقة حمراء للعرقلة من الخلف؛
- سنة 2012 اعتماد مبدأ الاعتماد على المراقبة التكنولوجية لخط الهدف وزيادة عدد الحكام المساعدين. **(IFAB ،2016، ص9)**

5/ التحكيم في كرة القدم: يعتبر التحكيم في كرة القدم ركنا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه بدليل وجود قانون من قوانين كرة القدم خاص بالحكم وهو القانون رقم خمسة (05)، فالحكم طرف هام في المباراة لكونه الموجه العام لها والمحافظ على النظام داخل وخارج الملعب وصاحب القرار في كل فترات اللعب، ومن هنا يتجلى لنا بأن التحكيم ليس بالأمر السهل إذ لابد للشخص الذي يتولاه من صفات، قدرات ومواهب خاصة حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه.

هذه المهام تتمثل في تطبيق قوانين اللعبة بالعدل مع الحرص على تنظيم المباريات لتحقيق أهداف اللعبة دون الخروج عن الإطار الرياضي، وكذلك العمل على تقليل الأخطاء بقدر المستطاع أثناء اللعب قصد الرفع من المستوى الفني والأخلاقي للعبة. لذلك فعلى الحكم أن يجعل شعوره نحو المنافسة موجه نحو خلق جو مليء بالمتعة والسرور لنفسه ولكل اللاعبين وحتى الجمهور وليس فرض سيطرته عليهم بطريقة ديكتاتورية تجعل الجميع ينفر من قراراته.

فالحكم هو الذي يطبق وينفذ القوانين الخاصة باللعبة، ويذيل الصعوبات التي تمر بها المباراة ويساعد على إنجاحها قدر المستطاع ، كما يساهم كذلك في وقاية اللاعبين من الإصابات من خلال توجيه وتنفيذ القرارات في حق اللاعبين الذين يتسببون في الأخطاء. **(سعد محسن إسماعيل ، 1992، ص41)**

وإن معالجة الأمور الخاصة بالتحكيم معالجة متكاملة يجعل الحكم يقوم بدوره التربوي الكبير بصورة صحيحة ومما يجعل التحكيم مهمة صعبة ومعقدة هو أن مجال عمل الحكم يجرى على مساحة لعب لا تضاهيها مساحة أي لعبة أخرى، وفي ظروف جوية وإقليمية مختلفة لمدة تتراوح بين ساعة ونصف إلى ساعتين ونصف. **(سامي الصفار وآخرون ، 1979، ص17-18)**

ومع تطور اللعبة وزيادة عنصر المنافسة والتشويق بها أخذ ميدان التحكيم حيزا كبيرا من الاهتمام لدى كبرى الهيئات الكروية، وظهرت الحاجة الماسة إلى زيادة عدد حكام المباراة لغرض تسيرها بصورة جيدة، وهو ما يفسره تطور سلك الحكام والتحكيم عبر تاريخ كرة القدم إذ تبقى أهم مراحل هذا التطور مرتبطة بالتواريخ التالية:

- سنة 1878 وضعت صفارة الحكم.
- سنة 1889 أعطيت للحكم صلاحيات منها حق ضبط الوقت وإخراج اللاعب من الملعب إذا كرر نفس الخطأ.

- سنة1891 حدد مكان حكمي التماس (الإمبراطوريين سابقا) حيث أصبحا على خط التماس وأصبح لكل منهما راية وحددت تدخلاتهما فقط في حال خروج الكرة من الميدان.
- سنة 1894 قرارات الحكم أصبحت لا تناقش. **(سامي الصفار وآخرون ، 1981، ص29)**
- سنة 1906 وجب على الحكم إصدار قراراته باحترافية وأدب .
- سنة 1930 أول بطولة عالمية لكرة القدم بدخول حكام يحملون الشارة الدولية لأول مرة.
- سنة 1985 توسيع مجال تطبيق الأفضلية.
- سنة 2012 تم اعتماد ست حكام لإدارة مباريات كرة القدم.

المراجع العربية والأجنبية:

1. **الاتحادية الجزائرية لكرة القدم** : دليل تطبيقي: تبسيط قوانين اللعبة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر: 2006، ص 15 و 32.
2. **جميل نظيف**: موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1993.
3. **حسن السيد أبو عبده**: الإعداد المهاري للاعبي كرة القدم، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر2002، ص 13.
4. **حسن عبد الجواد**:كرة القدم المبادئ الأساسية للألعاب الإعدادية لكرة القدم؛ ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1997.
5. **حسن علي حافظ، محمد علي الخطاب**: المواصفات القانونية للملاعب والميادين والأدوات الرياضية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة: 1972، ص 8-13.
6. **رومي جميل**: فن كرة القدم، ط2، دار النفائس، بيروت: 1986.
7. **محمد عبده صالح الوحش وآخرون**: أساسيات كرة القدم، بدون طبعة، دار المعرفة، مصر: 1994.
8. **مفتي إبراهيم محمد**: الإعداد المهاري والخططي، دار الفكر العربي، مدينة نصر القاهرة: 1998، ص 304- 306.

د. قميني حفظ

9. **مصطفى كامل محمود**: الحكم العربي وقوانين كرة القدم الخماسية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص 16و21.
10. **علي خليفة العنشري وآخرون**: كرة القدم، دون دار نشر، الجماهيرية العربية الليبية: 1987ص 211.
11. **سامي الصفار وآخرون**: دليل الحكم في كرة القدم، بدون طبعة، جامعة بغداد، 1979 ص 18-17
12. **سامي الصفار وآخرون**: كرة القدم، مطبعة دار الكتب، الموصل، 1981، ص29.
13. **سعد محسن إسماعيل**: الدليل في التحكيم، مطابع التعليم العالي، الموصل، 1992، ص41.
14. **IFAB :** LOIS DE JEU 2016/2017, Zurich, Suisse, Juin 2016, P08 et 09.

د. قميني حفيظ